الميدان : القرآن الكريم والحديث النّبويّ الشّريف.

المورد المعرفي : سورة عبس.

الوضعيّة المشكلة:

استوقفك ـ في صلاة جهريّة مع الإمام ـ قوله تعالى " : **عبس وتولّى" ...**

فاحترت في معنى هذه الآيات وتبادر إلى ذهنك مايلي : **من الذي عبس ؟ ومن هو هذا الأعمى ؟**

أتعرّف على سورة عبس:

تسمّى أيضا بالصّاخة والسّفرة.

سورة مكّية ، عدد آياتها 42 ، ترتيبها في المصحف 80 ، نزلت بعد سورة النّجم يدور محورها حول شؤون تتعلّق بالعقيدة وأمر الرّسالة ودلائل القدرة والوحدانية في خلق الإنسان، وفيها وصف لأهوال يوم القيامة.

أسباب نزول السورة:

روى الترمذي في جامعه ومالك في موطئه وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أنزل [عبس وتولى] في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر، ويقول أترى بما أقول بأساً، فيقول: لا، ففي هذا أنزل. والله أعلم.

أتعلّم أحكام التّجويد:

- **الإدغام:**

أحد أحكام التجويد هو دمج النون الساكنة أو التنوين بحرف من حروف الإدغام بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، هو حرف الإدغام. وينقسم إلى:

-
  - إدغام بغنة.
  - إدغام بدون غنة.

الإدغام بغنّة : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا مشدّدا واحدا ، مصحوبا بصوت يخرج من الخيشوم (الأنف) يسمّى الغنّة وحروفه ستّة تجمع في كلمة (يرملون) : [مرفوعة مطهّرة] تقرأ [مرفوعة مّطهّرة]

- **الإقلاب:**

قلب النّون السّاكنة أو نون التّنوين ميما مخفاة إذا تلاها حرف الباء [كرام بررة] تقرأ [كراممبررة].

- **مدّ الصّلة الصغرى:**

هو أن تأتي هاء الضمير المتحرّكة بين متحرّكين ولم يأت بعدها همز ، ومقداره حركتان . [وأمّه وأبيه] تقرأ [وأمّهيي وأبيه].

أكتشف معاني مفردات السّورة:

المفردة	معناها
عبس	قطّـبَ وَجْهه الشريف صلى الله عليه وسلم
تولّى	أعرَض بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم
يزّكى	يَـتطهّر بتَـعليمِك مِنْ دَنَـس الجهْل
يذّكر	يتّعظ.
تصدّى	تتعرّض له بالإقبال عليه
عنه تلهّى	تتلهّى- تتشاغَل وتـُعْرض
كـــــــلّا	حقّـا أو إرْشادٌ، بليغٌ لترْك المُـعاوَدَة
إنّه تذكرة	إنّ آيات القرآن مَوْعِـظة وتذكيرٌ
بأيدي سفرة	ملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ
قتل الإنسان	لُعِن الكافر . أو عُـذب
فقدره	أطوارا أو هيّـأه لما يَصْـلُـح له
فأقبره	أمَرَ بدفنِه في قـبْر تكْرمةً له
أنشره	حْـيـَاه بَعْد موته
شققنا الأرض	بالنّـبات أو بالحَرْث

عَلفًا رَطْبًا للدّوابّ	قضبا
بَساتين عِظامًا مُتكاثفة الأشجار	حدائق غلبا
كلأ وعُشْبًا . أو هُوَ التِبْن خاصّة	أبّا
الصّيْحَة تُصِمّ الآذان لشِدتِها (النفخة الثانية)	الصّاخة
مُشْرقة مُضيئة (وجوه المؤمنين)	مسفرة
غبارٌ وَ كُدُورَة (وجوه الكافرين)	عليها غبرة
تَغْشاها ظُلْمَة وسواد	ترهقها قترة

الصّور الإعجازيّة في السّورة:

أقرّت سورة عبس ما أكده العلم الحديث عن مراحل تكوين الجنين (النّطفة ـ العلقة).

أهتدي بالسورة:

- لا أحدّث من كان منشغلا بأمر حتى يفرغ منه.
- أحسن إلى من أخطأت في حقّه وأزيل ما في نفسه من ظنّ وألم.
- إذا أخطأ أحد في حقّي ، لا أوذيه بقول غليظ أو تصرّف قبيح ، بل أتلطف معه و أنبّهه.
- العمى الحقيقيّ هو عمى القلب والبصيرة لا البصر.
- الإسلام دين العدل والمساواة ، فلا يعتبر الغني أولى من الفقير.